

تاج العروس من جواهر القاموس

" البَرْتُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ " اللَّيْنَةُ . هو " الجَدِيل " كذا في نَسْخَتِنَا
وفي أُخْرَى بِالْحَاءِ المَهْمَلَةِ بدل الجيم " من الرَّسْمِ السَّهْلِ " التَّسْرِبِ . هو "
أَسْهَلُ الأَرْضِ وَأَحْسَنُهَا " قال أَبُو عَمْرٍو : سَمِعْتُ ابْنَ الفَقْعَسِيِّ يَقُولُ - :
وَسَأَلْتُهُ عَنِ زَجْدٍ فَقَالَ - : إِذَا جَاوَزْتَ الرَّسْمَ فَصِرْتَ إِلَى تِلْكَ البِرَاثِ
كَأَنَّهَا السَّنَامُ " المُشَقَّقُ " وقال الأَصْمَعِيُّ وابنُ الأَعْرَابِيِّ : البَرْتُ : أَرْضُ
لَيْنَةٍ مُسْتَوِيَةٍ تُنْزِلُ الشَّعِيرَ . وفي حديث " يَدْعَثُ □□ منها سِيعِينَ
أَلْفًا لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ ولا عَذَابَ فيما بَيْنَ البَرْتِ الأَحْمَرِ وبَيْنَ كَذَا " .
البَرْتُ : الأَرْضُ اللَّيْنَةُ قال : يُرِيدُ بِهِ أَرْضًا قَرِيبَةً مِنْ حِمِّصَ قُتِلَ بِهَا
جَمَاعَةٌ مِنْ الشَّهْدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخِرُ : " بَيْنَ الزَّيْتُونِ إِلَى
كَذَا بَرْتٍ أَحْمَرٍ " والبَرْتُ : مَكَانٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ يُنْزِلُ النَّجْمَةَ
وَالنَّصِيَّ . " ج " من كلِّ ذلك " بَرَاثٌ " بالكسر على القياس وَمِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ
: حَيْثُ ذَا تِلْكَ البِرَاثِ الحُمْرُ والدِّمَاطُ العُفْرُ . " وَأَبْرَاثٌ وَبُرُوثٌ " على
القياس كِبِرَاثٍ وَأَمَّا أَبْرَاثٌ فَشاذٌّ إِلا أَنَّهُ وَرَدَ فِي أَلْفَاظٍ للعرب . في
اللسان : فَأَمَّا قَوْلُ رُوْبَةَ : .
أَقْفَرَتِ الوَعَسَاءُ فَالعَدَائِعُ ... مِنْ أَهْلِهَا فَالبُرْقُ البَرَارِثُ فَإِنَّ
الأَصْمَعِيَّ قال : جَعَلَ واحِدَتَهَا بَرِّيْثَةً ثُمَّ جَمَعَ وحذَفَ الياءَ للصَّرْوَةِ قال
أحمد بن يحيى : فلا أدري ما هذا . وفي التَّهْدِيْبِ : أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : بَرَاثِ
فقال " بَرَارِثٌ أَوْ هِيَ خَطَأٌ " كما في الصَّحاح . والعُيَابُ . قال شيخنا : وَخَطَأٌ وَهُوَ
عدم النَّظِيرِ في كلامهم وَأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فِي غيرِ هَذَا الرَّجْزِ وَرُوْبَةُ وَإِنْ كَانَ
فصيحاً لَكِنَّهُ لِقُوَّةِ عَارِضَتِهِ يَضَعُ أَحْيَاناً أَلْفَاظاً فِي شِعْرِهِ جَيِّدَةً وَمِنْهَا
مَالا يُوَأْفِقُ قِيَّاسَهُمْ كَذَا . انتهى . وفي حواشي ابن بَرِّي : إِذَا غَلِطَ
رُوْبَةَ فِي قَوْلِهِ " : فَالبُرْقُ البَرَارِثُ " مِنْ جِهَةِ أَنْ بَرَاثاً اسْمٌ ثَلَاثِيٌّ
قال : ولا يُجْمَعُ الثَلَاثِيُّ على ما جاءَ على زنة فَعَالِيلِ قال : وَمِنْ انتصَرَ لِرُوْبَةَ
قال : يجيءُ الجَمْعُ على غيرِ واحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ كضَرَّةٍ وَضَرَائِرٍ وَحُرَّةٍ
وَحَرَائِرٍ وَكَنْزَةٍ وَكَنْائِنٍ وقالوا : مَشَابِيهُهُ وَمَذَاكِرُهُ فِي جَمْعِ شَبِيهِهِ وَذَكَرَ
وَإِنَّمَا جَاءَ جَمْعاً لِمُشَابِيهِهِ وَمَذَكَرِهِ وَإِنْ كَانَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ وَكَذَلِكَ بَرَارِثُ كَانَ
واحِدُهُ بَرِّيْثَةً وَبَرِّيْثَةً وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ . قال : وشاهدُ البَرْتِ - للواحد

- قولُ الجَعْدِيّ : .

على جَانِبِي حَائِرٍ مُفْرِطٍ ... بِبَدْرٍ تَدَوَّأُوْا نَهْ مُعْشَبِرِ